

المسيح عيسى بن مريم

من
هو
هذا



المسيح عيسى بن مريم

من هو هذا؟

د. ساهي رفعت

طبعة ثانية

جميع حقوق الطبع محفوظة فلا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها، أو استنساخه بأي شكل من الأشكال بدون إذن خطي مسبق من الناشر.

المسيح عيسى بن مريم
من هو هذا؟

بقلم: د. سامي رفعت
الناشر: لجنة خلاص النفوس للنشر
الإخراج الفني وتصميم الغلاف: هناء رمزي
الطبعة الثانية: فبراير 2024

إهداء

لك أخي الذي تبحث عن هو المسيح
عيسى بن مريم

من هو هذا؟ _____

المسيح عيسى بن مريم

من هو هذا؟؟



في ذكري عيد الميلاد وصلتني رسالة معايدة رقيقة من صديق عزيز دكتور م. خ. كان في مقدمتها.. «كل عام وأنتم بخير. في يوم ميلاد سيدنا المسيح، عيسى بن مريم عليهما السلام...»

ولفت انتباهي بشدة هذا التعبير.. «.. سيدنا المسيح، عيسى بن مريم...»

كيف يمر هذا التعبير مرور الكرام على غالبية الناس؟؟.. «ابن مريم» وليس «ابن يوسف».. نعم،

يتفق المسيحيون والمسلمون أن المسيح هو ابن مريم
من جهة الجسد وهو بذلك يكون الإنسان الوحيد
على مر التاريخ البشري، منذ الخليقة وحتى الآن،
المولود من امرأة وليس عن طريق العلاقة الزوجية
بين رجل وامرأة!!

من هو هذا؟!

ميلاد عجيب



هو ليس كباقي البشر من حيث التناسل البشري.. هو
واحد وحيد فريد لا مثيل له بين الناس..
هو ليس مخلوقًا مثل آدم وحواء وهو أيضًا ليس
مولودًا بزرع بشر كباقي الناس.. مليارات من البشر
منذ الخليقة وحتى الآن...!! ولكن واحد وحيد مختلف..
هو «عيسى بن مريم».. وليس سواه.. ألا يستدعي هذا

من هو هذا؟ _____

التأمل والتفكير بعمق..؟؟ هذا حدث استثنائي غير مسبوق في تاريخ البشرية.. لا بُد له من دلالة ومغزى فارقين في التاريخ البشري.

من هو هذا؟؟

عندما وُلد، أتى ملاك الرب لمجموعة من الرعاة وأضاء مجد الرب حولهم ..



«فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكُ: لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.»..

١٣ وَظَهَرَ بَعْتَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرُورِ»
(لوقا ٢)

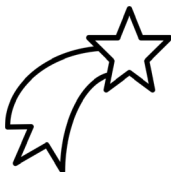
من هو هذا؟؟

هو كلمة الله التي ألقاها الله في أحشاء مريم!!
فما معنى كلمة الله.. هل يمكن أن يفصل الله عن
كلامه؟؟.. كُتب عنه في الإنجيل..

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ
الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ٢ هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ ٣ كُلُّ
شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ٤ فِيهِ
كَانَتْ الْحَيَاةُ..» (يوحنا ١: ١ - ٤).. أَيْضًا «وَالْكَلِمَةُ
صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا» (يوحنا ١: ١٤)

من هو هذا؟؟

أحداث عجيبة



بعد مولده ظهر نجم متميز في السماء.. فهمه حكماء
من المشرق (إيران)، بإرشاد من روح الله، أنه يشير
إلى مولد ملك متميز، فذهبوا وبحثوا عن الطفل حتى

من هو هذا؟ _____

وجدوه وسجدوا له...!! وقدموا له هدايا ملكية.. ذهبًا
ولبانا ومرًا (رمزًا لكونه ملكًا وكاهنًا وفاديًا متأملاً).
لم يكن ميلاده كأى ميلاد.. لقد تحركت ملائكة السماء
ونجوم الكون وحكاماء وملوك الأرض لاستقبال هذا
المولود...!!

لم يحدث هذا مع أى إنسان من قبله أو من بعده...!!?
لقد قسم ميلاده التاريخ لما قبله وما بعده...!!
لم يحدث مثل هذا مع أى نبي أو رسول من قبله أو
بعده...!!

من هو هذا؟؟

عصمة فريدة

وُلد وعاش معصومًا من الشر والخطية.. لم يرتكب
أى إثم في حياته.. الجميع زاغوا وفسدوا إلا هو..
حتى الأنبياء جميعًا نخسهم الشيطان بل وكانوا أيضًا
يستغفرون الله بسبب ذنوبهم وأما عيسي المسيح لم
يستغفر الله مرة واحدة بل تحدى الجميع وقال «مَنْ
منكم يبكتني على خطية» (يوحنا ٨ : ٤٦).. ومن هو
المنزّه عن الشر والخطية إلا الله وحده..

من هو هذا؟؟

سلطان عجيب



عندما هاجت الرياح والأمواج حتى كادت السفينة
تغرق.. قام بسلطان..

«فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ!
إِنِّكُمْ!». فَسَكَتَ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ...
٤١ فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
«مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!»
(مرقس ٤: ٤٠-٤١)

لم يكن لإنسان قبله أو بعده سلطان مثل هذا!!

من هو هذا؟ _____

من هو هذا؟؟

الذي أشبع الجموع.. أكثر من خمسة آلاف بخمسة
خبزات وسمكتين فقط...!!



الذي شفى مرضى كثيرين .. وخلق البصر لمولود أعمى..
وأقام موتى...!!

الذي، بسلطان، أمر الشياطين فخرجت من بشر
معدبين..

الذي قال لإنسان: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَغْفُورَةٌ لَكَ
خَطَايَاكَ». ٢١ فَابْتَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّونَ (معلمو
اليهود) يُهَكِّوْنَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ
بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟
(لوقا ٥ : ٢٠- ٢١)

من هو هذا؟؟

تعليم فريد

لقد قال عن نفسه:

(يوحنا ٤ : ١٤)

«وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ لِلِ الْآبِدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ لِي حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

(يوحنا ٦ : ٣٥)

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقِلُّ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا.»

(يوحنا ٦: ٤٧-٥٠)

٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. ٤٩ آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. ٥٠ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكِي يَكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ.

(يوحنا ٩ : ٥)

«مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ».

من هو هذا؟

(يوحنا ١٤ : ٦)

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.
لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي لِيَّ إِلَّا بِإِيَّاي.»

(يوحنا ١١ : ٢٥)

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ
بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا...»

مَنْ مِنَ الْبَشَرِ ادْعَى عَلَى نَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ..
مَنْ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ الْفَلَاسِفَةِ أَوْ الْعِظْمَاءِ أَوْ الْحُكَمَاءِ أَوْ
الرُّسُلِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ عَنِ نَفْسِهِ أَنَّهُ «خَبَزَ الْحَيَاةَ» ، أَي
مَعْطَى الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ وَمَنْ هُوَ وَاهِبُ الْحَيَاةِ إِلَّا اللَّهُ ،
أَوْ «أَنَّهُ نُورُ الْعَالَمِ» وَمَنْ هُوَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
غَيْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ أَوْ مَنْ قَالَ عَنِ نَفْسِهِ «أَنَّهُ الْحَقُّ»
وَمَا الْحَقُّ الْمَطْلُوقُ غَيْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ وَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يَقُولَ
عَنِ نَفْسِهِ أَنَّهُ «الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ» غَيْرَ الَّذِي قَامَ مِنَ
الْأُمَمَاتِ وَكَانَ لَهُ السُّلْطَانُ لِيُعْلَنَ أَنْ «مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ
مَاتَ فَسَيَحْيَا».. نَعَمْ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي قَهَرَ الْمَوْتَ وَقَامَ
مُنْتَصِرًا عَلَى الْمَوْتِ وَهُوَ رَجَاءُ الْبَشَرِيَّةِ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
وَالْقِيَامَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

تأمل أيضًا هذه الأقوال العجيبة للمسيح:

٥٦ «أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى
 وَفَرِحَ». ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ
 سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟». ٥٨ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:
 «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ لَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ
 أَنَا كَائِنٌ». ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَابَ الْبَيْتِ لِيَرَجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ
 فَأَخْفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى
 هَكَذَا.» (يوحنا ٨ : ٥٦ - ٥٩)

هو كائن من قبل إبراهيم...!! أي أزلي الوجود..من
 يستطيع أن ينطق بهذا التصريح وبكل ثقة ما لم يكن
 هو كذلك؟؟

من المستحيل أن يدَّعي أي شخص هذا الادعاء كذبًا...
 لأنه لن يجني إلا الرفض والاستهجان ويتعرض لحكم
 الموت.. وهذا ما حدث فعلاً إذ اعتبره اليهود مهرطقاً
 وحاولوا قتله رجماً.

من هو هذا؟؟

شهادة فريدة

هذا هو الذي قال عن نفسه:

«أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ». (يوحنا ١٠: ٣٠)

من هو هذا؟ _____

وعندما وجه يسوع سؤالاً لتلاميذه قائلاً :
«وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ لِيَّ أَنَا؟» أجابه سمعان بطرس
أحد التلاميذ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!».
١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ
بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي
فِي السَّمَوَاتِ» (متى ١٦ : ١٥ - ١٧)...

لم ينتهره يسوع قائلاً لماذا تدعوني «ابن الله».. وأنا
لست كذلك؟؟

من هو هذا؟؟

نبوءة عجيبة

المسيح يتنبأ عن موته وقيامته:

٢١ «مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ
أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ لِيَّ أَوْهُدَى لِيَمَّ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا
مِنَ الشُّيُوعِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ ، وَفِي
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومَ. ٢٢ فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ
يَنْتَهَرُهُ قَائِلًا: «حَشَّكَ يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا!»
٢٣ فَأَلْفَتَتْ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ!
أَنْتَ مَعْتَوِّدٌ لِي، لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنَّ بِمَا لِلنَّاسِ».
(متى ١٦ : ٢١ - ٢٣)

كانت هذه النبوة مباشرة بعد اعتراف بطرس الشهير أن يسوع هو «المسيح ابن الله الحي».. لم يتخيل بطرس أن المسيح ابن الله الحي يُقَدَّم للمحاكمة ويصلب ويموت.. لكن هذا بالضبط ما جاء المسيح لأجله وأنبأ به تلاميذه قبل حدوثه.. وهذا ما لا يصدق الناس اليوم أيضًا.. كيف لمن قال عن نفسه «أنه والآب واحد» ، كيف يُصلب ويموت؟؟.. ولكن هذا هو بعينه ما جاء لأجله.. وتحقق ما قاله.. فقد صُلب.. ومات.. ودفن.. وقام من الأموات في اليوم الثالث كما قال.. نعم لم يتحلل جسده أو رأى فسادًا.. فهو الذي كُتب عنه أيضًا «إني ملتوفيك ورافعك»

من غيره في تاريخ البشر قام من الأموات؟؟ هو أقام الموتى بسلطانه.. وهو لم يُقِمه أحد ولكنه قام بذاته.

من هو هذا؟؟

رسالة عجيبة

الذي لم يقبل ولا سعى لأي مجد أرضي أو سلطة عالمية أو جاه أو ثروة أو غنيمة أو متعة جسدية في الدنيا، رغم أنه كان في مقدوره.. فقد جاء ليفدي النفوس

من هو هذا؟ _____

وَمِلْكٍ عَلَى الْقُلُوبِ وَلَيْسَ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا أَرْضِيًّا..

(يوحنا ٦ : ١٥)

١٥ «وَأَمَّا يَسُوعُ فِإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا
وَيَخْتِطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلَكًا، انصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ
وَحَدَّهُ».

لكنه، وعلى النقيض تمامًا مضى للموت المهين على
الصليب طواعية ليكون فداء للبشر وكفارة عن
خطاياهم لكل مَنْ يقبله ويؤمن به..

« ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ
الْوَحِيدَ لِكِي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ
الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.» (يوحنا ٣ : ١٦)

من هو هذا؟؟

برهان أكيد

الذي بعد قيامته من الأموات ظهر لتلاميذه وأتباعه
مرارًا وتكرارًا ليكونوا شهود عيان على قيامته.. لقد
تبدل حال التلاميذ بعد قيامة المسيح.. كانوا في حالة
إحباط ويأس بعد صلب المسيح وموته ودفنه وقبل
قيامته، كانوا مختبئين وخائفين من اليهود متوقعين أن

يأتي عليهم الدور لإلقاء القبض عليهم وقتلهم كما قتلوا المسيح حتى يقضوا على أي أثر لهذه البدعة. لماذا وهُم في هذا الوضع البائس يزيدون الطينة بلة ويخترعون كذبة لحدث لم يحدث ويدعون قيامة المسيح وهو لم يقم؟؟.. فيجلبون على أنفسهم الغضب العارم من اليهود والحكم الأكيد عليهم بالموت.. لو لم تحدث قيامة المسيح كان بالأحرى لأتباعه أن يظلّوا مختبئين بعيدين عن الأنظار حتى تهدأ الأمور وتُنسى القضية ثم يذهب كل واحد لسبيله.. لكن المسيح قام.. بالحقيقة قام.. وكانت القيامة هي الدافع الذي بدّل حال أتباع المسيح من أناس خائفين مختبئين إلى مبشرين مجاهرين برسالة الخلاص والفداء الذي قدّمه المسيح للبشر حتى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.. كانوا قليلين.. ولكنهم فتنوا المسكونة ووصلت بشارتهم إلى أقصى الأرض. لم يُجَيِّشوا جيوشًا.. لم يقوموا بغزوات.. لم يحققوا أي مكاسب أو غنائم شخصية.. بل بالحري قدموا حياتهم لأجل هذه الرسالة.. هل قدّم هؤلاء حياتهم شهادة لأجل كذبة اخترعوها..؟؟؟؟ سؤال

من هو هذا؟ _____

يحتاج لتفكير عميق وإجابة معقولة؟؟

نعم المسيح قام.. بالحقيقة قام.. نعم هو المسيح الحي.. قبره فارغ.. وهو الذي ينتظره البشر في الآخرة ليدين العالمين..

هذا هو «المسيح عيسى بن مريم»

والآن السؤال الحتمي.. هل ما قيل عن المسيح أعلاه حقيقة أم أكذوبة؟؟ مَنْ يخطر بباله أن يدّعي كذبًا أن المسيح وُلد من عذراء لم تتزوج؟؟ من سيصدقها؟؟ وما الفائدة من ادعاء غير منطقي كهذا؟؟ إن من يدّعي شيئًا كاذبًا لا بُد أن يكون لإدعائه شيء من المنطق حتى يصدقها الناس.. ولا بُد أن يحقق غرضًا ما أو مكسبًا ما من وراء هذا الادعاء.. لا يمكن لأحد أن يدّعي شيئًا غير حقيقي وغير منطقي لمجرد أن يجلب على نفسه رفض وسخط الناس دون أن يكسب شيئًا من وراء ادعائه بل على العكس يخاطر بحياته.

إدًا كل ما قيل عن المسيح لا بُد وأنه كان حقيقيًا رغم أنه كان يصعب فهمه بالمنطق البشري المعتاد.. وما كان لأحد أن يجروا على التصريح به ما لم تكن هذه

الحقائق الخاصة بالمسيح ذات أهمية حاسمة لحياة البشرية ومستقبل الناس الأبدى .. هذا من الناحية المنطقية.. ولكن الأمر الأهم من كل هذا، أن هذه الحقائق الخاصة بالمسيح قد تبرهنت وتأكدت بقيامة المسيح من الموت فكان هذا الحدث هو الدليل الدامغ على صدق كل ما قاله عن نفسه..

من هو هذا؟ _____

عزيزي القارئ أرجو أن يكون لك إجابة معقولة
وصادقة عن هذا السؤال ...

«مَن هو هذا.. المسيح عيسى بن مريم؟؟»..

إذا قيل أنه نبي أو رسول من عند الله فسنجد أنفسنا
أمام سؤال حتمي.. لماذا ولد المسيح بن مريم بلا
أب؟؟ لماذا لم يولد ولادة طبيعية مثل باقي الأنبياء
والرسل؟؟.. لا بُد من قصد إلهي خاص.. نعم والله لم
يتركنا للاستنتاج أو التخمين.. فقد أرسل ملاكه لمجموعة
من الرعاة وبشرهم قائلاً :

«لَا تَخَافُوا! فَهَآ أَنَا أَبَشَّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ
لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ
مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.» (لوقا ٢ : ١٠ - ١١)

أرجوك أخي القارئ ألا تقبل الإجابة السهلة لكن اجتهد
أن تجد الإجابة الصحيحة، لأن فيها تحديد لموقفك من
الحياة الأبدية...

صلاة

"أعترف يا الله أنني إنسان خاطئ ونفسي أمارة
بالسوء.. أدعوك يا الله أن تفتح عيني فأرى
طريق الخلاص والحياة الأبدية.."
آمين.

من هو هذا؟ _____

للتواصل مع الكاتب عبر رسائل WhatsApp قم
بمسح ال QR code التالي:



